درجة تضمين كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة في دولة الإمارات العربية المتحدة لثقافة التسامح

أ.د. سعاد عبدالكريم الوائلي
جامعة العين/ أبوظبي/ الإمارات العربية المتحدة
أنهار علي أحمد الحميري
وزارة التربية والتعليم/ الإمارات العربية المتحدة

The Degree Including the Arabic Language Textbook in The Third CycleIn the United Arab EmiratesFor a Culture of Tolerance

Prof. Suad abdalkareem alwaely
AlAin University_ UAE
Anhaar Ali Alhumery
Ministry of Education _ UAE

Abstract

The study aimed to define the degree of inclusion of Arabic language textbooks in the third cycle in the United Arab Emirates for a culture of tolerance, and to achieve the goal of the study, the researcher used the descriptive and analytical approach, and adopted the analysis form as a tool for the study after making sure of its validity and consistency. Arabic in the third episode, which contains (32) lessons. The researcher used frequencies, percentages, and chi-square test in the statistical treatment.

The study reached a set of results, including that the total number of occurrences of the fields of tolerance culture in the Arabic language books in the third episode reached (2026) iterations, and the religious field ranked first with a total of (401) iterations and a percentage of (19.79%), then the social field In the second place, followed by the cultural field in the third rank, while the scientific field came fourth, and the economic field came in the fifth rank, and the political field came in the sixth and final rank. The study also found that there was no statistically significant difference to the extent of including the fields of tolerance culture in the content of Arabic language books in the third cycle with different grades, and the presence of a statistically significant difference in the religious field in favor of the twelfth grade, which received the highest frequency as it reached (109) iterations, and by a percentage (27.18%), and in light of the results, the study came out with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: the degree of inclusion, Arabic language books, the third episode, the culture of tolerance.

الملخص

هدف البحث إلى تعرّف درجة تضمين كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة في دولة الإمارات العربية المتحدة لثقافة التسامح، ولتحقيق هدف البحث استعملت الباحثتتان المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء استبانة لتحليل أداة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من دروس كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة جميعها، وعددها (32) درساً، وقد اعتمدت التكرارات والنسب المئوية واختبار مربع كاي في المعالجة الإحصائية.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها أنّ مجموع تكرارات مجالات ثقافة التسامح في كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة قد بلغ (2026) تكراراً، وقد حصل المجال الديني على المرتبة الأولى بمجموع (401) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (19.79%)، ثمّ المجال الاجتماعي بالمرتبة الثانية، يليه المجال الثقافي بالمرتبة الثالثة، في حين جاء المجال العلمي بالرابعة، وجاء المجال الاقتصادي بالمرتبة الخامسة، أما المجال السياسي فقد جاء بالمرتبة السادسة والأخيرة، ومن النتائج أيضًا عدم وجود اختلاف دال إحصائيّاً لدرجة تضمين مجالات ثقافة التسامح في محتوى كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة باختلاف الصفوف، ووجود اختلاف دال احصائيا في المجال الديني لصالح الصف الثاني عشر الذي حصل على أعلى تكرار حيث بلغ (109) تكرارًا، وبنسبة مئوية (27.18%)، وفي ضوء النتائج خرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:درجة تضمين، كتب اللغة العربية، الحلقة الثالثة، ثقافة التسامح.

مشكلة البحث:

لقد حثَّ الإسلام على خلق التسامح من خلال مفرداته كالعفو، والصفح، والإعراض عن الجاهلين والإحسان إلى المسيء والدفع بالتي هي أحسن والتجاوز وغيرها من مفردات التسامح، وجعل لصاحبها الأجر العظيم، وأصبح كل خُلق شرف وفخر لصاحبه. ولا يتحلى بها إلا صاحب الحظ العظيم، فقد قال تعإلى: **(ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وما يُلقيها إلا الذين صبروا وما يُلقاها إلا ذو حظٍ عظيم)(** الأعراف، 199).

ويعد التسامح واحداً من المفاهيم الإنسانية الإيجابية المثلى الذي شق طريقه إلى تاريخ الإنسانية، فأضفى عليها المزيد من السلام في هذا العالم المليء بالمنغصات، فهو كغيره من المفاهيم التي جرى عليها الكثير من التراكمات المعرفية، وتخلله الكثير من التجاذبات من مختلف التوجهات والأيدولوجيات، وهو من المفاهيم التي تعددت الاتجاهات والأراء حوله؛ لأنه يعد قيمة إنسانية إسلامية هامة، ولهذا يجب النظر للتسامح على أنه علاج نفسي، فإذا امتلأ القلب بالتسامح وانشغل العقل بالتغافل عن أخطاء الآخرين، وعم الوئام امتلأت البسيطة بالخيرات، وعم السلام (عبدالعال ومظلوم، 24:2013).

والتسامح خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتصدعة والثقة المتبادلة، كما يسهم في حل الكثير من المشكلات بين الأفراد، ويمنع حدوث ذلك مستقبلا، كما يؤطر للثقة والتعاون والانتماء التي تعد جميعاً ذات أهمية كبيرة لإقامة علاقات اجتماعية مرضية وهادفة، فهو يحسن من جودة الحياة والرضا عنها ويدعم أسباب الاستمتاع بها أيضاً .(Walsh,2009:112)

إن للتسامح قدرة عظيمة بإجرائه تحولات عميقة عن آمال وتصورات حياة الفرد وحياة الآخرين، فهو قادر أن يغير كل شيء في ليلة وضحاها، بإمكانه أن يجلب السعادة إلى حيث يكون الحزن، والسلام إلى حيث يكونالعنف، ويمكنه أن يرشد الفردإلىالمصالحة مع النفس(رجب، 116:2012).

إن مفردة التسامح تعني رؤية متفهمة ومتحررة فكرياً حيال العقائد والممارسات المغايرة أو المضادة لعقائد الشخص المتسامح وممارساته، فالتسامح ثمرة مران طويل على قبول حراك الصورة والفكرة والمفهوم، وقبول الذات بتغيراتها، والآخر بسياقاته الثقافية، التسامح ليس منة أو هبة يتفضل بها أحد على غيره، إنه حق تنتزعه المجتمعات حينما تنخرط بفعالية بالاختلاف متعدد المستويات والمعاني (السيد وآخرون، 54:2005).

وتعتقد الباحثتان أن ثقافة التسامح هي احترام لكرامة الإنسان وحقه في صنع خياراته الأخلاقية، طالما أنها لا تتجاوز على حقوق الآخرين.

إنالتسامح ضرورة حياتية تبقى الحاجة قائمة لها ما دام هناك إنسان يمارس العنف والإقصاء، ويرفض التعايش السلمي مع الآخر المختلف، بل الحاجة إلى التسامح تشتد مع إتساع رقعة التنوع الديني، لأمتصاص تداعيات الاحتكاك بين القوميات والثقافات والأديان، والخروج بها من دائرة المواجهة إلى مستوى التعايش والإنسجام(الغرباوي،22:2008).

وهناك العديد من الآيات والشواهد على أن الإسلام هو دين التسامح والتعايش السلمي بين الأمم، فقد قال تعالى: (ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ).

ويقول: (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَمًا).ويقول: (خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهِلِينَ).ويقول: (وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ). وتعتقد الباحثةأن الدين الحقيقي الذي جاء به كل الرسل هو دين الله الذي يدعو إلى عبادة الله وحده، وأيضاً هو الدين الذي يدعو الإنسان إلى عمل الخير واجتناب عمل الشر وغرس الفضائل في نفوس وعقول البشرية جمعاء ممثلا بالتسامح.

ويعد الارتقاء بالإنسان هو الهدف الأسمى لعلم النفس قديماً وحديثاً، ولكن آلية المعالجة المتبعة في ذلك قد اختلفت؛ حيث تمّ التركيز لسنوات طويلة على الأمراض والإضطرابات النفسية كالاكتئآب والقلق والسلوك اللاسوي وغيرها من النواحي السلبية في حياة الإنسان، وإهمال الكثير من النواحي الإيجابية التي يمتلكها الإنسان كالسعادة، والتسامح، والتفاؤل، والرضا عن الحياة وغيرها من القوى والفضائل الإنسانية، ويبدو ذلك الإهمال واضحاً في النقص الحاد في أعداد البحوث حول الجوانب الإيجابية للفرد مقارنة بالسلبية (Myers&Diener,2000:108).

ولقد اعتمدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، اليونسكو، في مؤتمرها العام في دورته الثامنة والعشرين في السادس عشر من نوفمبر لعام (1995) وهو اليوم العالمي للتسامح إعلان المبادىء بشأن التسامح، مؤكدةً أن لكل فرد الحق في حرية الرأي والتعبير والتفكير والدين، وأن التربية تسعى لغرس وتنمية التفاهم والتسامح بين الشعوب والجماعات. كما أصدرت العديد من الإتفاقيات الدولية للقضاء بهذا الشأن كالحقوق المدنية والسياسية والقضاء على جميع أشكال التمييز العنصر وأشكال العنف والتعصب لإنقاذ الأجيال القادمة من براثن الحروب ولحماية حقوق الإنسان، والرفع من كرامته وذلك بالتسامح وحسن الجوار والتضامن الفكري والمعنوي بين البشر (المؤتمر العام لليونسكو، 331:2019).

وتشير الباحثتان إلى أننا نعيش على أرض دولة الإمارات التي تميزت بقيادتها الرشيدة وشعبها الممزوج بروح التسامح والاحترام وقبول الآخر، حيث يعد التسامح من القيم الراسخة في المجتمع الإماراتي، والتي يستمدها من وسطية الدين الإسلامي والعادات والتقاليد العربية النبيلة، ومن حكمة وإرث زايد الخير والعطاء، ووجود برامج وطنية تدعو للتسامح وترسخ هذه القيم وتدعمها باستمرارية، من أجل بناء الإنسان والإنسانية

ولتحليل المحتوى أهمية وخاصةً في عصرنا الحالي الذي تراكمت فيه المعارف فهو يعد عصرالثورة المعلوماتية الهائلة وهذا يتطلب منا التعرف على المحتوى بعمق وبيان مراعاته للمبادىء والمعايير والمكونات التي يوضع في ضوئها (محمد، 2012 :66).

إن تحليل المحتوى هو أحد الأساليب الشائعة الذي يستخدم في وصف المواد التعليمية ولتقويم المناهج من أجل تطويرها، وهو يعتمد على تحديد أهداف التحليل ووحدة التحليل، للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة أو أحد

المفاهيم أو فكرة أو أكثر، وبالتالي تكون نتائج هذه العملية، إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج، من خلال أساليب أخرى ومؤشرات تحدد إتجاه التطوير فيما بعد(اللقاني،87:2004).

والكتاب المدرسي هو الصورة النهائية والتنفيذية للمناهج، وهو مايبرز قيمتها وأهميتها، وهو المخطط والمرشد الأساسي للمعلم ليحقق أهدافه العامة والخاصة، وهو الطريق المثالي لتعلم الطلبة (علاونه، 16:2014).

وتكمن أهمية الكتاب المدرسي في تقديمه قدراً مشتركاً من الحقائق والقيم والاتجاهات، ومساعدة الطالب على فهم وربط المادة ببعضها، واعتمادهم عليه في المراجعة والتطبيق، ومن مواصفات كتب اللغة العربية أيضاً حسن استشهادها بالأيات القرانية والأحاديث النبوية والحكم والأمثال والشعر، إلى جانب ربطها بمواقف الحياة وخلوها من الأخطاء العلمية والتناقض (عبدالوهاب، 19:2013).

إن دولة الإمارات تعد من الدول الرائدة في طباعة الكتب المدرسية، فقد عمدت الوزارة في البحث عن الخيارات المتاحة والطرق الكفيلة في المساهمة في الحفاظ على البيئة، وتولدت فكرة اعتماد طباعة الكتب المدرسية باستخدام ورق صديق للبيئة دون المساس بجودة الكتاب المدرسي، بعد دراسات مستفيضة، أظهرت أهمية هذه الخطوة ومميزاتها العديدة سواء على البيئة أو الطالب أو التكلفة المادية(المؤتمر العام لليونسكو، 115:2019).

وفي ظل هذه المكانة التي يحتلها الكتاب المدرسي عامة، وكتاب اللغة العربية خاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة، فإن الباحثتين تجدان الضرورة التربوية في عملية تحليله ، فهي تقدم الدليل الواضح لمؤلفي الكتب المدرسية عن محتواها، ودرجة التزامها وتمثلها لمعايير وأهداف المنهاج، زيادة على تضمينها ماتدعو إليه المؤسسة التعليمية من قيم تربوية.

وتنبع مشكلة البحث من شعور الباحثتين بوصفهما يعملان على تدريس اللغة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وحرصها منهماعلى شيوع ثقافة التسامح بين طلبتهما، إلى جانب ضعف تضمين كتب اللغة العربية لطلبة الحلقة الثالثة لهذه الثقافة، ولذا يجب أن تعمل كتب اللغة العربية في هذه الحلقة على تنمية ثقافة التسامح لدى متعلميها، وقد استوجب ذلك تحليل كتب اللغة العربية للوقوف على هذا الضعف ومعالجته.ومما يؤكد ذلك البحوث والدرسات التي تناولت قيم التسامح واقتصرت على مدى انتشارها وشيوعها بين الطلبة في المدارس والجامعات وعلاقتها بمتغيرات متعددة، وكذلك مدى امتلاك المعلمين لها ودورهم في تنميتها لدى طلبتهم كدراسة محاسنة (2018)، ودراسة النجار و أبوغالي (2017)، ودراسة بدارنه وآخرون (2017).

أسئلة البحث :

تتجلى مشكلةالبحث في الإجابة عن السؤالين الآتيين :

1- ما درجة تضمين ثقافة التسامح في كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة بصفوفها (التاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر) ؟
2- هل تختلف التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين ثقافة التسامح في كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة باختلاف الصفوف (التاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر) ؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على درجة تضمين كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة في دولة الإمارات العربيةالمتحدة لثقافة التسامح.

أهمية البحث :

الأهمية النظرية:

1- يساهم البحث في توفير معلومات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة في دولة الإمارات العربية المتحدة لثقافة التسامح.

2- تبرز أهمية البحثمن كونه استكمل ما توصلت إليه الدراسات السابقة باعتبار أن الحلقة الثالثة من أهم المراحل التي يمر بها المتعلم وتوجهه في حياته لاختيار مستقبلة الأكاديمي أو المهني.

3- يقدم البحثمن خلال نتائجها فائدة للمربين من أولياء الأمور بضرورة الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية على أسس سليمة.

الأهمية التطبيقية:

1- إفادة المختصين من نتائج البحث في تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية وخاصة في مجال الدعم النفسي والاجتماعيلغايات المصالحة مع النفس والتعايش مع الآخرين.

2- يقدم البحث رؤية واضحة للمسؤولين وللقائمين على المناهج والكتب المدرسية في وزارة التربية والتعليم عن واقع كتب اللغة العربية من حيث بيان مدى تضمينها لثقافة التسامح.

حدود البحث ومحدداته:

- **الحدود الزمانية:** أنجز هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020-2021

- **الحدود الموضوعية:** ثقافة التسامح المتضمنة في كتب اللغة العربية للحلقة الثالثة بدولة الإمارات العربية المتحدة ضمن ستة مجالات وهي (الثقافي، والاجتماعي، والديني، والاقتصادي، والسياسي، والعلمي).

- **الحدود المكانية :** اقتصر البحث على كتب اللغة العربية للحلقة الثالثة بصفوفها (التاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر) المقررة من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2021/2020 في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتتحدد نتائج البحث بصدق الأداة وثباتها.

التعريفات الاجرائية:

درجة تضمين :المقصود بها احتواء كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة مدار البحث لثقافة التسامح وتقاس هذه الدرجة من خلال استمارة التحليل التي أعدتها الباحثتان لهذا الغرض.

ثقافة التسامح :هي فن العيش الآمن والمشترك في إطاراحترام التباين والاختلاف، في المواقف الإنسانية، وهي حرية الفكر والعقيدة، والتعايش السلمي بين الشعوب، من خلال التيسير والبعد عن العسر والتضييق، فهي تعدالمرآه الحقيقية والأولى للسلام، وفي البحث الحاليتتضح ثقافة التسامح في كتب اللغة العربية بمجالاتها الستة وهي (الثقافي، والاجتماعي، والديني، والاقتصادي، والسياسي، والعلمي).

كتب اللغة العربية : هي مجموعة الدروس المقررة في كتب اللغة العربية المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم في مدارس دولة الإمارات العربية المتحدة، بأجزائها الثلاثة للعام الدراسي 2020- 2021.

الحلقة الثالثة : وهي المرحلة الأخيرة من حلقات التعليم الثلاثة في مدارس دولة الإمارات العربية المتحدة، وتتضمن الصفوف (التاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر).

الدراسات السابقة:

دراسة محاسنة (2018) والتيهدفت إلى معرفة مدى انتشار أو شيوع سمة التسامح بين طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط تعلقهم، وهدفت أيضا إلى معرفة إذا كان هناك اختلاف لمتغير الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي، وتألفت عينة الدراسة من (784) طالباً وطالبة من الجامعة الهاشمية، وإتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت مقياس التسامح أداة لها، وأسفرت النتائج عن أن شيوع سمة التسامح جاءت متوسطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس

وهدفت دراسة النجار وأبوغالي (2018)إلى التعرف على دور جامعة الأقصى في تعزيز قيمة التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية، وتألفت عينة الدراسة من طلبة وأعضاء الهيئة التدريسية وذلك بواقع (320) طالباً وطالبة و (40) من أعضاء الهيئة التدريسية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة الاستبانة أداة لها، وأسفرت النتائج إلى أن الدرجة الكلية لدور الجامعة في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة جاءت بمتوسط 3.22 بوزن نسبي(64.5%)، أما من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فقد بلغت(3.18) وبوزن نسبي(63.6%)، وأظهرت تلك النتائج عدم وجود فروق في دور الجامعة في تنمية قيم التسامح تبعاً لمتغير الجنس والإنتماء السياسي.

وأجرى بدارنة وآخرون(2017) دراسة هدفت إلى قياس مستوى قيم التسامح لدى طالبات كلية أربد الجامعية، وعلاقتها بكل من الدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي لدى طالباتها، وكانت العينة مكونة من (391) طالبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة اداة لها، وأظهرت النتائج بأن مستوى قيم التسامح لدى الطالبات قد جاء بتقدير متوسط.

أما دراسة حتاملة (2016) فقد هدفتإلى تقصي دور كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في تعزيز قيم التسامح الاجتماعي لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وتم استخدام المنهج الوصفي ، وكانت العينة تقدر بـ (120) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية، واستخدمت الاستبانة بوصفها اداة الدراسة، وأسفرت نتائجها أن درجة التسامح الاجتماعيجاءت متوسطة ، وأظهرت فروقاً بين متوسطات إجابات عينةالدراسة فيما يتعلق بدرجة التسامح الاجتماعي في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية تعزى لبلد التخرج، لصالح المتخرجين من البلدان العربية، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيرات الرتبة والجنس والخبرة.

وهدفت دراسة شايريفا وتريس (Shyryaeva,Trius,2016) إلى الدعوةللوعي الثقافي والتسامح لدى طلبة التعليم العالي في جامعة ولاية لغوي في شمال القوقاز في روسيا، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة من جميع طلبة السنة الاولى في الجامعة، وكانت اداة الدراسة الاستبانة، واظهرت النتائج أن استكشاف هوية الطلبة والخصائص الثقافية والتاريخية تتم عن طريق أدوات عملية لتدريبهم واكسابهم الخبرة العملية في مجال التواصل بين الثقافات، وكذلك اظهرت النتائج انه ينبغي على المجموعات الوطنية استكشاف الاختلافات مع المجموعات العرقية الأخرى، وتعزيز التفاهم بين الثقافات في مجتمع عالمي متعدد الثقافات.

منهج البحث:

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي في استقصاء درجة تضمين كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة بدولة الإمارات العربية المتحدة لثقافة التسامح بصفوفها (التاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر)، وهذا المنهج يصف الظاهرة بموضوعية، فضلا عن أنه أسلوب كمي منظم يتطلب تحليل المحتوى فيه

لتحويل فئاته إلى أرقام، عن طريق رصد الفئات و التكرارات وحساب النسب المئوية فيها (الجادري و أبوحلو، 2008).

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث وعينته من محتوى كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة، والتي تشمل الصفوف الأربعة (التاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر)، في وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة، للعام الدِّراسي 2021/2020، والمؤلفة من (32) درساً.

أداة البحث:

لتحقيق هدف البحث تمّ إعداد (استمارة تحليل) وذلك لمعرفة درجة تضمين كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة بدولة الإمارات العربية المتحدةلثقافة التسامح بصفوفها (التاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر) بصورتها الاولية، وذلك بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية كدراسة كل من (بدارنه وآخرون، 2017)، و دراسة (محاسنة، 2018)، ودراسة (النجار وأبوغالي، 2017)، والاطلاع على الأدبيات التي تناولت أسلوب تحليل المحتوى من حيث خصائصه وخطواته، للإفادة من منهجيتها في بناء الأداة وتحديد فئات التحليل وخطواته، وقد تمّ تصنيف مجالات ثقافة التسامح في كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة (التاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر) و التي تمّ إعدادها في البحث الحاليإلستة مجالات رئيسة شكّلت فئات التحليل للدراسة الحاليّة وهذه المجالات هي : المجال الثقافي، والمجال الاجتماعي، تلاها المجال الديني ، وبعدها جاء المجال الاقتصادي ، ثم جاء المجال السياسي ، وأخيراً المجال العلمي.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين و المختصين وقد طلب منهم إبداء رأيهم في مجالات الاستمارة ومؤشراتها الفرعية الدالة عليها من حيث الانتماء للمجال ومدى مناسبة المؤشر له، ودقة الصياغة اللغوية أو أي تعديلات يجدونها مناسبة، استقرت الاستمارة بصورتها النهائية على (45) مؤشراً موزعاً على ستة مجالات هي: (المجال الثقافي، المجال الاجتماعي، والمجال الديني، والمجال الاقتصادي، والمجال السياسي، والمجال العلمي).

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة التحليل استعملت الباحثتان (اتفاق المحللين) الذي جرى فيه إعادة التحليل من قبلهما على انفراد ، وبعد التحليل جرى استخدام معادلة هولستي(Holsti) لاستخراج ثبات التحليل وكانت قيمة معامل الثبات بين تحليل الباحثة (الأولى) والمحللة الثانية على مجالات استمارة التحليل تراوحت بين (0.88 –0.97) وعلى استمارة التحليل ككل بلغت(0.93)هو معامل ثبات عالٍ.

وحدة التحليل :

وحدة التحليل في البحث الحالي هي الجملة، والتي تتكون من كلمات أو عبارات قصيرة، وجرى اختيار وحدة الجملة بوصفها أكبر وحدات التحليل للمحتوى وأكثرها شمولا، وبسبب طبيعة الدِّراسة.

المعالجات الإحصائية

تم استخدام معادلة هولستي (Holsti) لحساب ثبات الأداة، والتكرارات والنسب المئوية واختبار مربع كاي (Ch– Square test) للحصول على نتائج البحث.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه "ما درجة تضمين ثقافة التسامح في كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة بصفوفها (التاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر) ؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمجالات ثقافة التسامح في دروس كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة في الصفوف (التاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر)، في كل مجال من مجالات الاستمارة لجميع الصفوف وفي كل صف دراسي، والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين ثقافة التسامح في كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة

#	مجالات ثقافة التسامح	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	المجموع	الترتيب	النسبة المئوية
1	المجال الثقافي	78	81	88	94	341	3	%16.83
2	المجال الاجتماعي	89	86	96	99	370	2	%18.26
3	المجال الديني	91	98	103	109	401	1	%19.79
4	المجال الاقتصادي	67	75	81	85	308	5	%15.20
5	المجال السياسي	61	64	76	79	280	6	%13.82
6	المجال العلمي	72	80	84	90	326	4	%16.09
	المجموع لكل صف	458	484	528	556	2026		%100
	النسبة المئوية لكل صف	%22.61	%23.89	%26.06	%27.44	%100		

يتبين من الجدول (1) أن مجموع تكرارات مجالات ثقافة التسامح في كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة في الصفوف (التاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر) قد بلغ (2026) تكراراً، فقد حصل المجال الديني على المرتبة الأولى بمجموع (401) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (19.79%)، يليه المجال الاجتماعيبالمرتبة الثانية بمجموع (370) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (18.26%)، وجاء المجال الثقافي بالمرتبة الثالثة بمجموع (341) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (16.83%)، يليه المجال العلمي بالمرتبة الرابعة بمجموع (326) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(16.09%)، يليه المجال الاقتصادي بالمرتبة الخامسة بمجموع (308) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (15.20%)، وبالمرتبة السادسة والأخيرة جاء المجال السياسي وبمجموع (280) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (13.82%).

كما قامت الباحثتان بحساب التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية المتضمنة في كل مجال من مجالات ثقافة التسامح في الصفوف (التاسع، والعاشر، والحادي عشر ، والثاني عشر)، والجداول(2إلى7)توضح ذلك :

جدول(2): التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية للمجال الثقافيفي كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة

#	مجال ثقافة التسامح	المؤشرات الدالة عليه	الصف				المجموع	الترتيب	النسبة المئوية
			التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر			
أولاً	المجال الثقافي	التزام الكتاب بالنزاهة والموضوعية في الحكم على الآخرين	12	12	8	7	39	7	%11.44
		اعتزازه بثقافة السلام والمحبة ونبذ العنف	11	12	14	13	50	1	%14.66
		تبنيه لثقافة قبول الرأي والرأي الآخر	10	12	12	14	48	2	%14.08
		إسهامه في تعديل ثقافة الطلبة لنبذ مظاهر التعصب	10	10	10	10	40	6	%11.73
		إشارته لأسس ومتطلبات التعامل الحضاري في المجتمع	9	8	13	13	43	3	%12.61
		تعزيزه لثقافة التعايش وقبول الآخر	9	9	11	13	42	4	%12.32
		احترامه لحرية الفكر والرأي والتعبير	9	11	9	12	41	5	%12.02
		تنميته للطلبة الاعتماد على الحوار وتبادل الرأي للتفاهم مع الأخر	8	7	11	12	38	8	%11.14
المجموع			78	81	88	94	341		%100
النسبة المئوية			%22.87	%23.75	%25.81	%27.57	%100		

يوضح الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات المجال الثقافي للصفوف (التاسع، والعاشر، والحادي عشر ، والثاني عشر)، فقد حصل مؤشر (اعتزازه بثقافة السلام والمحبة ونبذ العنف) على أعلى التكرارات وبواقع (50) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (14.66 بينما حصلت بقية المؤشرات على تكرارات تراوحت بين (38 – 41)، وعلى نسب مؤية متفاوته في هذا المجال تراوحت بين (11.14%–12.02%).

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية للمجال الاجتماعيفي كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة

#	مجال ثقافة التسامح	المؤشرات الدالة عليه	الصف				المجموع	الترتيب	النسبة المئوية
			التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر			
ثانياً	المجالالاجتماعي	توضيح الكتاب على مشاركة الآخرين في أفراحهم وأتراحهم	12	13	13	16	54	4	%14.59
		تعزيزه التعاون مع الآخرين بطريقة ايجابية عند مواطن الاختلاف	12	14	15	14	55	3	%14.86
		إشارته إلى احترام العلاقات الإنسانية التي تربط بين شعوب العالم	14	12	15	17	58	1	%15.68
		غرسه لروح المسؤولية الاجتماعية في عقل ووجدان الطلبة	12	13	16	16	57	2	%15.41
		تنميته لقيم التكافل و الترابط الاجتماعي لدى الطلبة	13	11	14	15	53	5	%14.32
		تعزيزه لقيم التضحية و التطوع لدى الطلبة	13	10	15	12	50	6	%13.51
		تنميته الشعور بالمصلحة العامة لدى الطلبة	13	13	8	9	43	7	%11.62
المجموع			89	86	96	99	370		%100
النسبة المئوية			%24.05	%23.24	%25.95	%26.76	%100		

يوضح الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات المجال الاجتماعيللصفوف (التاسع، والعاشر، والحادي عشر ، والثاني عشر)، فقد حصل مؤشر (إشارته إلىاحترام العلاقات الإنسانية التي تربط بين شعوب العالم) على أعلى التكرارات وبواقع (58) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (15.68%)، بينما حصلت بقية المؤشرات على تكرارات تراوحت بين (43 – 53)، وعلى نسب مؤية متفاوته في هذا المجال تراوحت بين(11.62%– 14.32%).

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية للمجال الدينيفي كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة

#	مجال ثقافة التسامح	المؤشرات الدالة عليه	الصف				المجموع	الترتيب	النسبة المئوية
			التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر			
ثالثاً	المجال الديني	حث الكتاب على التعامل وفق الأخلاق الكريمة	11	14	10	14	49	3	%12.22
		تعزيزه لشرعية احترام عقائد الآخرين	12	13	11	14	50	2	%12.47
		ترسيخه لوعي الطلبة بأن أفراد المجتمع سواسية أمام الله	12	13	14	12	51	1	%12.72
		مساعدته الطلبة على الفهم الصحيح للدين و مقاصده الشرعية	10	12	13	12	47	4	%11.72
		ترسيخه للإعتقاد بالأخوة الإنسانية لدى الطلبة	10	8	14	12	44	5	%10.97
		اعترافه بأحقية أصحاب الديانات والمذاهب الأخرى في الحياة	8	8	12	13	41	7	%10.22
		اشارته إلى الحوار الديني القائم على الدليل والبرهان	10	10	11	12	43	6	%10.72
		تعزيزه لآراء أصحاب المذاهب الدينية الأخرى برحابة صدر	10	10	10	10	40	8	%9.98
		تأكيده على تجنب الغلو والتطرف الديني	8	10	8	10	36	9	%8.98
المجموع			91	98	103	109	401		%100
النسبة المئوية			%22.69	%24.44	%25.69	%27.18	%100		

يوضح الجدول (4) التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات المجال الديني للصفوف (التاسع، والعاشر، والحادي عشر ، والثاني عشر)، فقد حصل مؤشر (ترسيخه لوعي الطلبة بأن افراد المجتمع سواسية أمام الله) على أعلى التكرارات وبواقع (51) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (12.72%)، ، بينما حصلت بقية المؤشرات على تكرارات تراوحت بين (36 – 44)، وعلى نسب مؤية متفاوته في هذا المجال تراوحت بين (8.98%–10.97%).

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية للمجال الاقتصادي في كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة

#	مجال ثقافة التسامح	المؤشرات الدالة عليه	الصف				المجموع	الترتيب	النسبة المئوية
			التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر			
رابعاً	المجال الإقتصادي	حث الكتاب على المحافظة على أموال الآخرين وممتلكاتهم	8	11	12	12	43	4	%13.96
		تشجيعه على الإحسان إلى الآخرين	9	12	10	13	44	3	%14.29
		تعزيزه للتعامل بصدق مع الآخرين في البيع والشراء	10	10	13	17	50	1	%16.23
		تأكيده على التعاون مع الآخرين لتبادل المنافع الاقتصادية	12	9	14	13	48	2	%15.58
		إشارته إلى التعاون مع الآخرين لتبادل المنافع الاقتصادية	8	11	12	10	41	6	%13.31
		توظيفه للأمثلة الدالة على البيع والشراء وغيرها من الأنشطة الاقتصادية	10	10	12	10	42	5	%13.64
		حثه على الصدق في المعاملات المالية و التجارية	10	12	8	10	40	7	%12.99
المجموع			86	76	77	73	312		100%
النسبة المئوية			%27.56	%24.36	%24.68	%23.40	%100		

يوضح الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات المجال الاقتصادي للصفوف (التاسع، والعاشر، والحادي عشر ، والثاني عشر)، فقد حصل مؤشر (تعزيزه للتعامل بصدق مع الآخرين في البيع والشراء) على أعلى التكرارات وبواقع (50) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (16.23%)، ، بينما حصلت بقية المؤشرات على تكرارات تراوحت بين (40 – 42)، وعلى نسب مؤية متفاوته في هذا المجال تراوحت بين (12.99%–13.64%).

جدول (6) : التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية للمجال السياسيفي كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة

#	مجال ثقافة التسامح	المؤشرات الدالة عليه	الصف				المجموع	الترتيب	النسبة المئوية
			التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر			
خامساً	المجال السياسي	تعزيز الكتاب لثقافة السلم في البيئة المدرسية و المجتمع	7	9	12	13	41	3	%14.64
		بثه لمفاهيم الديمقراطية في نفوس الطلبة	12	7	12	15	46	1	%16.43
		تأكيده على قيم الحرية لدى الطلبة	8	12	9	10	39	4	%13.93
		حثه على القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة و المسؤولية الوطنية	9	12	8	9	38	5	%13.57
		احترامه لكرامة الآخرين وإنسانيتهم	7	9	11	10	37	6	%13.21
		إيمانه الإلتزام بالمواقف السياسية من القضايا الوطنية	8	8	12	8	36	7	%12.86
		تأكيده على احترام التعددية السياسية في المجتمع	10	7	12	14	43	2	%15.36
المجموع			61	64	76	79	280		%100
النسبة المئوية			%21.79	%22.86	%27.14	%28.21	%100		

يوضح الجدول (6) التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات المجال الاقتصادي للصفوف (التاسع، والعاشر، والحادي عشر ، والثاني عشر)، فقد حصل مؤشر (بثه لمفاهيم الديمقراطية في نفوس الطلبة) على أعلى

التكرارات وبواقع (46) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (16.43%)، بينما حصلت بقية المؤشرات على تكرارات تراوحت بين (36 – 38)، وعلى نسب مؤية متفاوته في هذا المجال تراوحت بين (12.86%–13.57%).

جدول(7): التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية للمجال العلميفي كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة

#	المضامين الأخلاقية	المؤشرات الدالة عليه	الصف				المجموع	الترتيب	النسبة المئوية
			التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر			
سادساً	المجال العلمي	اكساب الكتاب أساليب النقد العلمي و الحوار البناء	10	12	11	12	45	4	%13.80
		تحقيقه التواصل العلمي في الموضوعات المطروحه	10	11	10	12	43	6	%13.19
		تنميته لقدرات الطلبة القدرة على التفكير العلمي و المنهجي	9	9	12	12	42	7	%12.88
		غرسه للمسؤولية العلمية في وجدان الطلبة	8	10	13	13	44	5	%13.50
		اتاحته المجال للحرية العقلية و الفكرية لدى الطلبة	12	11	13	15	51	2	%15.64
		تعزيزه لقيم الانفتاح الفكري والأمانة العلمية	14	13	13	14	54	1	%16.56
		تأكيدهعلى قبول ثقافات الآخرينالعلمية	9	14	12	12	47	3	%14.42
المجموع			72	80	84	90	326		%100
النسبة المئوية			%22.09	%24.54	%25.77	%27.61	%100		

يوضح الجدول (7) التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات المجال العلمي للصفوف (التاسع، والعاشر، والحادي عشر ، والثاني عشر)، فقد حصل مؤشر (تعزيزه لقيم الانفتاح الفكري والأمانة العلمية) على أعلى

التكرارات وبواقع (54) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (16.56%)، ، بينما حصلت بقية المؤشرات على تكرارات تراوحت بين (42 – 44)، وعلى نسب مؤية متفاوته في هذا المجال تراوحت بين (12.88%–13.50%).

بناء على نتائج السؤال الأول للبحث اتضح أن تكرارات مجالات ثقافة التسامح في كتب اللغة العربية للحلقة الثالثة في الصفوف (التاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر) قد بلغت (2026) تكراراً، وهذه النتيجة تدل على أهمية ثقافة التسامح لدى مؤلفي المناهج ومطوريها ؛ فالحلقة الثالثة تعدّ مرحلة انفتاح على الحياة ببعديها الأكاديمي والعملي، وتسعى وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة إلى ترسيخ هذه الثقافة الناجحة لدى متعلميها، إذ أنّ معظم المتعلمين في هذه المرحلة العمرية ملتزمون بضوابط المجتمع وأعرافه وتقاليده، إذ أن للتسامح أثر كبير على كينونة الفرد والتي تتلخص في رحابة الصدر، وتأصيل جذور المحبة والإخاء في النفس البشرية، كما يزيد التسامح من الثقة بالنفس، ويحث على تقدير الذات وهذا ما يدعوا اليه محتوى كتب اللغة العربية في هذه الحلقة من التعليم.

لقد جاءت مجالات ثقافة التسامح في دروس كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة بصفوفها الأربعة مرتبة بحسب تكراراتها ونسبها المئوية للمجالات في استمارة التحليل على النحو الآتي:

لقد جاء المجال الديني لثقافة التسامح في المرتبة الأولى بتكرار مقداره (401) وبنسبة مئوية بلغت (19.79%).

وهذا يعني أن محتوى كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة من التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة قد ركز بشكل كبير على المجال الديني مما يدل على اهتمام واضعي المنهاج في دولة الإمارات العربية المتحدة بذلك بناءً على سياسة التعليم السائدة في الدولة التي ينطلق منها واضعو المنهاج والتي تركز على الجوانب الدينية في الأسس العامة لبناء المنهاج، وهو ما يتناسب أيضاً مع طبيعة حاجات المجتمع المسلم وحرصه على ضرورة إلمام أفراده بالقيم الدينية واكتسابهم إياها، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة بدارنة (2017).

ثم جاء المجال الاجتماعيلثقافة التسامح في المرتبة الثانية بتكرار مقداره (370) وبنسبة مئوية بلغت (18.26%).

ولعلّ هذه النتيجة تتناسب مع سياسة التعليم التي ينطلق منها واضعو المنهاج في دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تركز على العودة إلى الموروث الاجتماعيفي تربية المتعلّم وإعداده لتحمل المسؤوليات الاجتماعية المنوطة به، والتي تساعده على التعاون والتفاعل والتكيف مع الوسط المحيط به بشكل إيجابي وفعّال، فالتسامح على المستوى الإنساني والاجتماعييتجلى في القدرة على قبول الآخر ومحاورته من خلال الإعتزاز بقيمه وعاداته وتقاليده، والتأكيد عليها بوصفها إرثاً اجتماعياً على المؤسسة التعليمية تقديرها وتثبيتها لدى الناشئة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حتاملة (2016).

ثمّ جاء المجال الثقافي لثقافة التسامح في المرتبة الثالثة بتكرار مقداره (341) وبنسبة مئوية بلغت (16.83%).

وهو ما يؤكد اهمية الجانب الثقافي لأية أمة من الأمم فهو عنصر مهم للحفاظ على هويتها الثقافية، من خلال الإسهام في تعديل الأفكار والابتعاد عن التطرف والتعصب، وهو الذي يميز الجماعات البشرية عن بعضها البعض، ولا يمكن لأية أمة من الأمم أن تشعر بوجودها إلا عن طريق إعتزازها بثقافة السلام والمحبة ونبذ العنف، وقد إتفقت هذه النتيجة مع دراسة شايريفا وتريس (Shyryaeva, Trius, 2017).

ومن ثم جاء المجال العلمي لثقافة التسامح في المرتبة الرابعة بتكرار مقداره (326) وبنسبة مئوية بلغت (16.09%). وهذا يدل على أهمية هذا المجال فهو المكون الرئيس للحرية العقلية والفكرية لدى المتعلمين، والوعاء الذي يحوي المكونات العقلية والقدرة على التفكير العلمي والمنهجي، لذلك فالحفاظ على جانب التسامح العلمي يعني بقاء هذا المجتمع واستمراريته، فالعقل هو الركن الأول في عملية التفكير وهو الوسيلة الأولى للتواصل مع الآخرين وجني ثمرات التفاعل من خلال هذا التواصل، فكلما كان المتعلم متمكنا من أساليب النقد العلمي ازدادت فرصته في الحياة العلمية والعملية، ومكنه ذلك من إنتقاء أفضل ألأساليب في الحوار فبالعلم يستطيع المتعلم الوصول إلى الفهم والإفهام.

وجاء المجال الاقتصادي بالمرتبة الخامسة بتكرار مقداره (308)،وبنسبة مئوية بلغت (15.20%).

وهذا يدلل على إلتفات مخططي المناهج ومؤلفيها إلى الدور الاقتصادي في ثقافة التسامح من خلال تشجيع المتعلمين على التعامل بصدق مع الآخرين في البيع والشراء وغيرها من المعاملات في الحياة العامة، والتي تنعكس آثارها الإيجابية على الجانب الأكاديمي، زيادة على المحافظة على الأموال العامة بوصفها ممتلكات للدولة ينبغي حمايتها، وذلك يشير إلى إيجابية المتعلمين من خلال تعزيز تبادل المنافع الاقتصادية فيما بينهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بدارنه وآخرون (2017).

وجاء بالمرتبة السادسة والأخيرة المجال السياسي لثقافة التسامح بتكرار مقداره (280)، وبنسبة مئوية بلغت (13.82%).

إن مجيء هذا المجال بالمرتبة السادسة والأخيرة يؤشر بشكل واضح على إهتمام كتب اللغة العربية المتواضع بهذا المؤشر في جانب ثقافة التسامح ؛ وذلك لإشباعه في كتب أخرى ومواد دراسية من مثل التربية الوطنية والتي يظهر فيها هذا الجانب جلياً وواضحاً، ولكن وروده في دروس كتب اللغة العربية يؤكد على عدم تجاهله لما له من أهمية في حث الطلبة على التزود بمفاهيم الديمقراطية والمسؤولية الإجتماعية والفردية، والحرية واحترام التعددية الفكرية، وقد إتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بدارنه وآخرون (2017).

وتعتقد الباحثتان أن هذه النتائج التي تم التوصل إليها تعكس إهتمام القائمين على تأليف المناهج في هذه الحلقة المفصلية من حلقات التعليم بثقافة التسامح في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومدى تضمينها في محتوى كتب اللغة العربية والتي تعد مفتاح المواد الدراسية جميعها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه " **هل تختلف التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين ثقافة التسامح في كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة باختلاف الصفوف (التاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر) ؟**"

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمجالات ثقافة التسامح المتضمنة في كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة في الصفوف (التاسع، والعاشر، والحادي عشر ، والثاني عشر)، في كل مجال من مجالات استمارة التحليل تبعاً لمتغير الصف، وجمع تلك التكرارات، وحساب النسبة المئوية، وبعدها تم استخدام اختبار مربع كاي (Ch– Square test) للمقارنات بين تلك النسب لكل مجال تبعاً لمتغير الصف، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية لثقافة التسامح في كل مجال من مجالات الاستمارة، وكذلك اختبار مربع كاي (Ch– Square test) للمقارنة بين تلك النسب لكل مجال تبعاً لمتغير الصف

مجالات ثقافة التسامح		الصف								المجموع	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
		التاسع		العاشر		الحادي عشر		الثاني عشر					
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية				
المجال الثقافي	ملاحظ	78	%22.87	81	%23.75	88	%25.81	94	%27.57	341	0.000[a]	1	لا توجد فروق
	متوقع	78	%22.87	81	%23.75	88	%25.81	94	%27.57				
المجال الاجتماعي	ملاحظ	89	%24.05	86	%23.24	96	%25.95	99	%26.76	370	0.000[a]	1	لا توجد فروق
	متوقع	89	%24.05	86	%23.24	96	%25.95	99	%26.76				
المجال الديني	ملاحظ	91	%22.69	98	%24.44	103	%25.69	109	%27.18	401	51.65[a]	0.00	توجد فروق
	متوقع	70.07	%17.47	75.46	%18.82	79.31	%19.78	83.93	%20.93				
المجال الاقتصادي	ملاحظ	67	%21.75	75	%24.35	81	%26.30	85	%27.60	308	0.000[a]	1	لا توجد فروق
	متوقع	67	%21.75	75	%24.35	81	%26.30	85	%27.60				
المجال	ملاحظ	61	%21.79	64	%22.86	76	%27.14	79	%28.21	280	0.000[a]	1	لا توجد فروق

	متوقع	61	%21.79	64	%22.86	76	%27.14	79	%28.21			
المجال العلمي	ملاحظ	72	%22.09	80	%24.54	84	%25.77	90	%27.61	326	0.000[a]	1	لا توجد فروق
	متوقع	72	%22.09	80	%24.54	84	%25.77	90	%27.61			

يتبين من الجدول(8) ما يلي :

- عدم وجود اختلاف دال إحصائيّاً في المجال الثقافي في دروس كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثةبصفوفها.
- عدم وجود اختلاف دال إحصائيّاً في المجال الاجتماعيفي دروس كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة بصفوفها.
- وجود اختلاف دال إحصائيّاً في المجال الديني في دروس كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة بصفوفها، ولصالح الصف الثاني عشر الذي حصل على أعلى تكرار وبواقع (109) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (27.18%).
- عدم وجود اختلاف دال إحصائيّاً في المجال الاقتصادي في دروس كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة بصفوفها.
- عدم وجود اختلاف دال إحصائيّاً في المجال السياسي في دروس كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة بصفوفها.
- عدم وجود اختلاف دال إحصائيّاً في المجال العلمي في دروس كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة بصفوفها.

وهذه النتيجة تشير إلى أنّ المجال الديني في ثقافة التسامح قد حصل على العدد الأكبر من التكرارات في الصف الثاني عشر، ثمّ الحادي عشر، ثمّ الصف العاشر، وأخيراً الصف التاسع، وهذه النتيجة التي تمّ التوصل إليها تشير إلى مراعاة التسلسل والتوازن في توزيع مجالات ثقافة التسامح الديني تبعاً للصفوف الأربعة، مما يؤكد الاهتمام بنضج المتعلمين دينياً؛ الأمر الذي ينعكس وبشكل إيجابي على ثقافة التسامح لديهم بوصفها سلوكاً دينياً ودنيوياً يتم التركيز عليه في الصفوف الأربعة في هذه الحلقة ليتم توظيفه مجتمعياً، وهذه النتيجة إتفقت مع نتيجة دراسة بدرانة (2017).

الاستنتاجات:

1- التسامح من المفاهيم الإنسانية الواجب توافرها في المناهج والكتب الدراسية بوصفه المفتاح للتعايش وقبول الآخر.

2- التسامح من القيم الراسخة في المجتمعات العربية ولاسيما المجتمع الإماراتي وقد استمد ذلك من وسطية الدين الإسلامي وتبين ذلك بوضوح في كتب اللغة العربية بالحلقة الثالثة وبمجالاته الست.

التوصيات :

1- الاسترشاد بمجالات ثقافة التسامح ومؤشراتها في تخطيط المناهج الدراسية وإعدادها.

2- توخي التوازن في مجالات ثقافة التسامح في محتوى كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة في دولة الامارات العربية المتحدة.

3- التركيز على دور المعلمين في تنمية ثقافة التسامح بوصفهم الموجهين والمؤثرين والقدوة الحسنة لطلبتهم، من خلال التنويع في استراتيجيات التدريس القائمة على الحوار وإبداء الرأي عند تدريسهم لمحتوى كتب اللغة العربية.

المقترحات:

1- إجراء المزيد من الدراسات لمقارنة مجالات ثقافة التسامح المتضمنة في كتب اللغة العربية للحلقات الأخرى من التعليم.

2- إجراء المزيد من الدراساتللكشف عن درجة توافر مجالات ثقافة التسامح في مناهج أخرى غير اللغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

بدارنة، مهدي والمومني، حازم ولبابنة، أحمد والعقيل، ساميا. (2017) . قيم التسامح لدى طالبات كلية أربد الجامعية وعلاقتها بالدرجة العلمية التقدير الأكاديمي، **دراسات للعلوم التربوية**، 44(4)، 209-224.

الجادري، عدنان وأبو حلو، يعقوب. (2009). **الأسس المنهجية والإستدلالات الإحصائية**. عمان: إثراء للنشر والتوزيع.

حتاملة، محمود.(2016). دور كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في تعزيز قيم التسامح الاجتماعيلدى طلبتها، **مؤتمر اليوبيل الذهبي لعلم النفس الرياضي**، من 18 إلى20 نوفمبر، القاهرة.

رجب، محمد. (2012).**التسامح، دليل الصغار لمعرفة التسامح**، كارول آن مورو، مترجم، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1.

السيد، رضوان وآخرون.(2005).**التسامح وجذور اللاتسامح**، مركز دراسات فلسفة الدين _بغداد.

عبدالعال، تحية محمد، مظلوم، مصطفى. (2013).الاستمتاع بالحياة وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية الايجابية، **مجلة كلية التربية**، بنها 2(93):106-107.

عبدالوهاب، علي.(2013). تنمية بعض أبعاد التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مج 24، ع96، مصر.

علاونه، محمد نتقومي.(2014).**مذكرة في قواعد اللغة العربية للصف العاشر في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

الغرباوي، ماجد.(2008). **التسامح ومنابع اللاتسامح فرص التعايش بين الأديان والثقافات**، ط1، مركز دراسات، فلسفة الدين، بغداد.

اللقاني، أحمد.(2004).**المناهج بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، عالم الكتب.

محاسنة، عبلة. (2018).**التواصل الاجتماعيوتأثيرها في في الوعي المجتمعي لدى طلبة الجامعة الاردنية**، الجامعة الاردنية، عمان.

محمد، وائل عبدالله . (2012).**تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية**، ط1، عمان : دار المسيرة للنشر والوزيع.

المؤتمر العام لليونسكو .(2019). **وثيقة إعلان اليونسكو حول التسامح**، الدورة الثامنة والعشرون، فرنسا.

النجار، يحي، وأبو غالي، عطاف. (2017). دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى نموذجاً، **مجلة جامعة الأقصى**، (سلسل العلوم الأنسانية)، 21(1) 423-443.

قائمة المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية:

Abdel Aal, Tahia Muhammad, Mazloum, Mustafa. (2013). Enjoying life and its relationship to some positive personality variables, **Journal of the College of Education**, Benha 2 (93): 106-107.

Abdel Wahab, Ali (2013). Developing some dimensions of tolerance among Al-Azhar secondary school students, **Journal of the Faculty of Education**, Benha University, Vol. 24, p. 96, Egypt.

Alawneh, Muhammad Natqumi (2014). **A note on Arabic grammar for the tenth grade in Jordan**, unpublished master's thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Al-Jadri, Adnan and Abu Helu, Jacob. (2009). **Methodological foundations and statistical inferences**. Oman: Ithraa for Publishing and Distribution.

Al-Laqani, Ahmed. (2004). **Curricula between theory and practice**, Cairo, the world of books.

Al-Najjar, Yahya, and Abu Ghali, Attaf. (2017). **The role of higher education in promoting the values of tolerance from the point of view of students and faculty members** Al-Aqsa University as a model, Al-Aqsa University Journal, (Humanities Series), 21(1) 423-443.

Al-Sayed, Radwan et al. (2005). **Tolerance and the Roots of Intolerance**, Center for Philosophy of Religion Studies - Baghdad.

Badarneh, Mahdi and Al-Momani, Hazem Lebabneh, Ahmed Al-Aqil, Samia. (2017). **The values of tolerance among female students of Irbid University College and its relationship to the academic degree, academic appreciation**, Studies for Educational Sciences, 44(4), 209-224.

Gharbawy, Majed. (2008). **Tolerance and the Sources of Intolerance Opportunities for Coexistence between Religions and Cultures**, 1st Edition, Center for Studies, Philosophy of Religion, Baghdad.

Hatamleh, Mahmoud (2016). **The role of physical education faculties in Jordanian universities in promoting the values of social tolerance among their students, Golden Jubilee,** Conference for Sports Psychology, from November 18 to 20, Cairo.

Mahasna, Abla. (2018). **Social communication and its impact on social awareness among students of the University of Jordan**, University of Jordan, Amman.

Mohammed, Wael Abdullah. (2012). **Analysis of Curriculum Content in the Humanities, 1st Edition**, Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Myers.D.&Deiner,E.(2000). **Who is appy**?PsychologicalScience,6(1).10-19

Ragab, Muhammad. (2012). **Tolerance, a guide for young people to learn tolerance, Carol Ann Morrow**, translator, Egyptian Lebanese House, Cairo, 1st Edition.

Shyryaeva,T..Trius,L .(2013).**A Callfor Cultural Awareness and Tolerance in Higher Education,The Case of Pyatigorsk State Linguistic University** , North Caucasus,Russia,Revista de Cercetare si Interventie Sociala,34,255-265.

UNESCO General Conference. (2019). **Document of the UNESCO Declaration on Tolerance**, 28th session, France.

Walsh, Neil. (2019). **Tolerance is the greatest medicine of all**, i 1, p. 69.